

أ.د. علي الشبل | كثرة الفتن وطرق الوقاية منها

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه في اخر الزمان وهذه الايام والليالي منها من اخر الزمان اخبرنا الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام بان الفتن تزداد وتكثر. ويرقق بعضها بعضا - [00:00:17](#)

ومعنى يرقق بعضها بعضا اي ان الفتنة القادمة تنسي وتذهب الفتنة التي قبلها من عظمها الثانية اكبر من الاولى والفتنة الثالثة اعظم من الفتنة الثانية واعظم الفتن يا ايها الاخوة فتنتان فتنة تتعلق بدين الانسان - [00:00:36](#)

اما بذهاب الدين او ظهور النفاق على صاحبه او بنقص دينه وفساد عقيدته الفتنة الاخرى العظيمة هي الفتنة المتعلقة بدماء المعصومين والمعصومون اما مسلم عصم بالاسلام بقول لا اله الا الله والعمل بها واعتقادها - [00:00:57](#)

او معصوم بدمه ممن آا اعطوا من اهل الذمة او من المعاهدين الذين اعطاهم ولي الامر عهدا او من المستأمنين الذين امنوا باموالهم او بانفسهم او ممن لم يحمل السلاح على المسلمين من الكافرين - [00:01:19](#)

وهذا يسمى بالكافر غير الحربي فهؤلاء لهم عصمة الفتنة الاولى المتعلقة بدين الانسان وعقيدته وايمانه هي التي نوه عنها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:01:38](#)

يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اي ان دينه وعقيدته خفت عليه حتى باعها وتنازل عنها مقابل عرض زائل زائف من الدنيا - [00:01:57](#)

وهذي فتن آا محورها فتن الشبهات في العقائد الشبهات في الملل والمذاهب والاحزاب الشبهات في اخذ العلم عن غير اهله حتى يتصور ويعتقد الحق باطلا ويعتقد الباطل حقا الفتنة الاخرى - [00:02:18](#)

ومن هذه الفتنة التي فيها رقة الدين انه يمر المؤمن فيتمرغ عند قبر اخيه الذي كان بينه وبينه مودة فيقول يا ليتني مكانك ما به بأس الا الفتنة في الدين - [00:02:40](#)

هذي تتعلق بفتن القلوب وفتنة الشبهات وهي اراها تزداد خصوصا مع هذه الوسائل المعاصرة مع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي مع القنوات الفضائية والاذاعات مع آا ما يبث في آا الوسائل المختلفة فهذه اه تؤكد هذه الشبه حتى يظل الحليم - [00:02:54](#)

ويبقى الحليم حيرانا والمعصوم من عصمه الله بدينه وعصمه الله بالعلم وبصحبة اهل العلم والاخذ عن اهل العلم الراسخين الصادقين الذي الله يكون له صيانة عن هذه الفتن كذلك بالاجتماع ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة كما في حديث حذيفة قال فما تأمرني - [00:03:20](#)

يا رسول الله ان ادركتني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فوفق الله حذيفة فقال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تبقى في بيتك او تغلق عليك بابك وفي لفظ تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت كذلك - [00:03:45](#)

ومن الفتن ايضا من اعظمها فتن آا الدماء في اسالة الدماء بين المسلمين اما بالجراحات او بالقتل وهو اعظم واشنع واعظم وهذي الفتن ارى انها تزداد الان كم القتل من المسلمين - [00:04:05](#)

فيما يسمى بالثورات العربية او ما يسمى بئر الربيع العربي وهو في الحقيقة ليس بربيع. وانما خريف سفكت فيه الدماء باسباب

اكثرها غير شرعية. نعم الحاكم الكافر الظالم الطاغية لا سمع له ولا طاعة ويجب على اهل الحل - [00:04:20](#)
والعقد ازالته وهم الذين يقدرّون متى يزال؟ وهل ازالته اه مناسبة الان؟ وهل هناك قدرة على ذلك او ليس هناك قدرة؟ اما ان تخضع
يا هواء لاهواء الناس او رغبات الدول او مخابراتها ومصالحها والظحايا هم المسلمون في انفسهم واموالهم واعراضهم فهذه -

[00:04:41](#)

فتنة عظيمة يتنزه المسلم عنها ويتقي الله فيها ويحذرّها في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام
ضربوا من هذه الفتنة قال ومن نجاؤوا يا رسول الله؟ قال - [00:05:03](#)

الزم بيتك وتبكي على خطيئتك وتعظ لسانك لان اللسان من اعظم اسباب التهيج واسباب الاثارة وبعث هذه الفتنة بين الناس. فيتقي
الانسان ربه جل وعلا ويحفظ لسانه ويحفظ نفسه ومن اعظم اسباب ذلك ان يشتغل بالعبادة. لان العبادة وقت الفتنة لها منزلة عظيمة
وثواب جليل عند الله. في صحيح مسلم ان النبي - [00:05:19](#)

صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الي. والهرج كثرة القيل والقال المخزية الى القتل. والمفضية الى سفك الدماء واذا
وقعت هذه الفتنة فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. لا تهيج على قتل الناس بلسانك. اما بتصنيف او بتبديع - [00:05:48](#)
او بتفسيق او بتكفير كل هذه الاربعة بغير وجه حق. وانما بهوى وبطائفية وبحزبية انتماءات عرقية مذهبية ديننا منها كلها برأ. ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله - [00:06:11](#)

ثم ينبئهم بما كانوا يعملون. نعوذ بالله من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. ونسأل الله جل وعلا ان يقبضنا اليه ويتوفانا اليه اذا اراد
بعباده فتنة. وان يقبضنا اليه غير مفتونين وهو راض عنا. اصلح الله شأننا وشأن المسلمين اجمعين في كل - [00:06:31](#)
كل مكان في مصر وفي الشام وفي العراق وفي بورما وفي كل مكان يذكر فيه اسمه سبحانه ويعظم فيه والله سبحانه وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:51](#)